

المرشد العام: الجمعة يوم غضب جماهيري من أجل غزة



الأربعاء 7 يناير 2009 06:03 م
كتب: محمد يوسف:

أعلن فضيلة الأستاذ محمد مهدي عاكف المرشد العام للإخوان المسلمين أن يوم الجمعة المقبل هو يوم غضب شعبي وجماهيري؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بالعدوان الصهيوني الوحشي على قطاع غزة، وللمطالبة الأنظمة العربية وخاصة النظام المصري باتخاذ مواقف مسئولة وجادة لوقف إطلاق النار وحماية المدنيين الفلسطينيين من آلة القتل الصهيونية.

وشدّد فضيلته- في المؤتمر الذي عقده القوى الوطنية المصرية ظهر اليوم- على أن الغزو الصهيوني على قطاع غزة هو مثالٌ على الإجرام والبربرية الصهيونية؛ بهدف كسر إرادة الشعب الفلسطيني، وهو ما لن تغلج فيه آلة الحرب الصهيونية الغاشمة.

ودعا فضيلته كافة القوى السياسية المصرية إلى الوقوف خلف فصائل المقاومة الفلسطينية ودعمها بكافة الوسائل المتاحة مادياً وعينياً ومعنوياً؛ لضمان استمرارها.

وطالب فضيلته النظام المصري باتخاذ موقف تاريخي مسئول تجاه القضية الفلسطينية؛ ليس بالكلام فقط بل باتخاذ مواقف وقرارات حاسمة.

وقال إن المبادرة "المصرية- الساركوزية" التي أعلنوا عنها أمس هي مبادرة مطلوبة من الكيان الصهيوني في الأساس ليُخفوا فشلهم في القضاء على المقاومة وتركيعها.

وفي السياق نفسه أكد النائب الصحفي مصطفى بكري عضو مجلس الشعب أن النظام المصري يعيش في جزيرة منعزلة عن الشارع المصري؛ الذي خرج إلى الشارع وعبّر عن رأيه الواضح والرافض للعدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة جازاً ونهياً. وهو صامير العربي الحي؛ الذي ضحّى منذ زمن بعيد براحته واستقراره من أجل العروبة والإسلام.

وأكد الدكتور عبد الجليل مصطفى منسق حركة كفاية أن النظام العربي- وخاصة المصري- فقد قوميته العربية والإسلامية؛ بتخليه عن الشعب الفلسطيني، وتركه وحيداً يواجه آلة القتل الصهيونية، وغلق أبواب المعابر أمام جرحاه، ومنعه دخول الشحنات الطبية والإغاثية العاجلة لهم، مشيراً إلى أن تلك الممارسات العربية تأتي ضمن مفهوم المنبطحين الذي روّجت له الإدارة الأمريكية في المنطقة.

مصطفى بكري

ة حاتم ريغ ةروصلا

فضيلة المرشد العام الأستاذ محمد
مهدي عاكف

وأصدرت القوى الوطنية في نهاية المؤتمر بيانًا أكدت فيه أن المقاومة حق مشروع، أقرته المواثيق والقوانين والأعراف الدولية، والإعلان عن تأييدها لحق الشعب الفلسطيني في استخدام كافة الوسائل وفي المقدمة الكفاح الوطني المسلح؛ لاسترداد حقوقه المغتصبة.

وحملت القوى الوطنية النظام الرسمي العربي ومجلس الأمن وكافة المؤسسات الرسمية الدولية المسؤولية الكاملة عن الجريمة الصهيونية البشعة، معلنين رفضهم التصريحات الرسمية العربية والدولية التي تساوي بين الجاني والضحية وتجزم زورًا بحركات المقاومة.

وأكد البيان أن ما يحدث في غزة يمثل تهديدًا واضحًا ومباشرًا للأمن القومي المصري والعربي على السواء، وهو الأمر الذي يوجب على الأنظمة العربية الموقّعة على اتفاقات أو لديها علاقات بالعدو الصهيوني بأن تقف بما قامت به حكومتها فنزويلا وموريتانيا؛ بطرد السفراء الصهاينة من بلدانها، واستدعاء سفراء هذه الدول لدى الكيان الصهيوني.

د. عبد الجليل مصطفى

وطالبت القوى الوطنية الموقّعة على البيان الأنظمة العربية- وخاصة النظام المصري- باتخاذ كافة الإجراءات الحاسمة ضد الكيان الصهيوني؛ منها قطع كافة العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والثقافية مع الكيان الصهيوني، ووقف الحصار المفروض على أهالي قطاع غزة عبر فتح المعابر، والسماح بدخول كافة المعونات والمساعدات الغذائية والدوائية وكافة أشكال المساعدات الأخرى، والتنفيذ الفوري لحكم محكمة القضاء الإداري واجب النفاذ بوقف تصدير الغاز للعدو الصهيوني وكذلك قطع إمداد العدو بالبتروال الذي يستخدم في شنّ العدوان على الشعب الفلسطيني، ودعوة البرلمان المصري إلى القيام بدوره نحو تجميد اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية- الصهيونية وما يستتبعهما ردًا على خرق العدو الصهيوني لهما.

ونددت القوى الوطنية بالإجراءات الأمنية بمنع التظاهرات واحترام إرادة ورغبة الشعب المصري في التعبير عن رأيه بالطرق السلمية، والإفراج عن المعتقلين بسبب مساندتهم للشعب الفلسطيني.

وطالبت القوى الوطنية بدعوة كافة القوى الفلسطينية إلى توحيد صفوفها من أجل الحفاظ على الثوابت الوطنية الفلسطينية، وفي المقدمة منها حق مقاومة المحتل لاسترداد الحقوق المغتصبة.

شهد المؤتمر حضورًا كبيرًا لمفكرين وسياسيين على رأسهم الدكتور محمد حبيب النائب الأول للمرشد العام للإخوان المسلمين والدكتور عبد الحميد الغزالي الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وعبد الغفار شكر القطب اليساري المعروف ومصطفى بكرى عضو مجلس الشعب والفنان عبد العزيز مخيون والدكتور عبد الجليل مصطفى والمستشار طارق البشري والسفير إبراهيم يسري والدكتور نادر الفرجاني والمهندس محمد عصمت سيف الدولة ومجدي أحمد حسين.

د. محمد حبيب

طالع نص البيان